

## الأغاني

حدثني الصولي قال حدثني أحمد بن يزيد المهلبي قال أول قصيدة أنشدها أبي في المنتصر بعد أن ولي الخلافة .

( لَدَيْهِ نَدِيكَ مُلْكٌ بِالسَّعَادَةِ طَائِرُهُ ... مَوَارِدُهُ مَحْمُودَةٌ وَمَصَادِرُهُ ) .  
( فَأَنْتَ الَّذِي كُنَّا نُرَجِّي فِلمَ نَخْبِئُ ... كَمَا يُرْتَجَى مِنْ وَاقِعِ الْغَيْثِ بَاكِرِهِ ) .  
( بِمَنْتَصِرٍ بَاٍ تَمَّتْ أُمُورُنَا ... وَمَنْ يَنْتَصِرُ بَاٍ فَإِنَّ نَاصِرَهُ ) .  
فأمر المنتصر عريب أن تغني نشيدا في أول الأبيات وتجعل البسيط في البيت الأخير فعملته وغنته به .

حدثني الصولي قال حدثني أحمد بن يزيد قال صلى المنتصر بالناس في الأضحى سنة سبع وأربعين ومائتين فأنشده أبي لما انصرف .

( مَا اسْتَشْرَفَ النَّاسُ عِيدًا مِثْلَ عِيدِهِمْ ... مَعَ الْإِمَامِ الَّذِي بَاٍ يَنْتَصِرُ ) .  
( غَدَا بِجَمْعٍ كَجُنْحِ اللَّيْلِ يَقْدَمُهُ ... وَجْهُ أَغْرَسَ كَمَا يَجْلُو الدُّجَى الْقَمْرُ ) .  
( يَأْوُمُّهُمْ صَادِعٌ بِالْحَقِّ أَكَمَهُ ... حَزْمٌ وَعِلْمٌ بِمَا يَأْتِي وَمَا يَذَرُ ) .  
( لَوْ خِيَّرَ النَّاسُ فَاخْتَارُوا لِأَنْفُسِهِمْ ... أَحْظَّ مِنْكَ لِمَا نَالُوهُ مَا قَدَرُوا ) .  
قال فأمر له بألف دينار وتقدم إلى ابن المكي أن يغني في الأبيات .

حدثني الصولي قال حدثني الحسين بن يحيى قال حدثني بنان بن عمرو المغني قال غنيت يوما بين يدي المنتصر .

( هَلْ تَطْمَسُونَ مِنَ السَّمَاءِ نَجْوَمَتَهَا ... بِأَكْفُفِّكُمْ أَوْ تَسْتُرُونَ هِلَالَهَا ) .  
فقال لي إياك وأن تغني بحضرتي هذا الصوت وأشباهه فما أحب أن أغنى إلا في أشعار آل أبي حفصة خاصة .

وممن هذه سبيله في صنعة الغناء المعترز بَاٍ فإني لم أجد له منها شيئا إلا ما ذكره الصولي في أخباره فأتيت بما حكاه